جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

التنمر وعلاقته بالنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

إعداد

أ/ أفنان مبارك محمد الدوسري

باحثة ماجستير التربية الخاصه - قسم التربية الخاصة – كلية التربية

جامعة الملك فيصل –المملكة العربية السعودية

أ/ عبدالله محمد عبد العزيز التنم

باحث ماجستير التربية الخاصه . قسم التربية الخاصة –كلية التربية

جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية

أ/ حسين جعفر حسين البوحمد

باحث ماجستير التربية الخاصه – قسم التربية الخاصة – كلية التربية

جامعة الملك فيصل– المملكة العربية السعودية

أ/وفاء محمد مسلط العتيبي

باحثة ماجستير التربية الخاصه – قسم التربية الخاصة – كلية التربية

جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ٤ مايو ٢٠٢٢ ـ تاريخ القبول: ٢٦ مايو ٢٠٢٢

DOI :10.21608/JYSE. 2022.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر التنمر المدرسي على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية في محافظة الأحساء، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته طبيعة مشكلة الدراسة والذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً، كما يقوم بتحليلها وتفسيرها إلى بيانات أولية ومعالجتها ليصل إلى النتائج المرجوة، ويتم أخذ عينة البحث باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية البسيطة من المدارس المطبقة للدمج ومعاهد التربية الفكرية التي تحتوي على معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة العقلية بمحافظة الأحساء، وتكونت العينة الاستطلاعية من (٢٢) معلم ومعلمة في مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية في محافظة الأحساء، وقد تم تطبيق أداة المقياس معدةً إلكترونيًا على العينة الاستطلاعية وذلك للتأكد من صدقها وثباتها، وتكونت العينة الأساسية منهم (٤٥) معلمًا، (٥٤) معلمة في مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية بمحافظة الأحساء، وتم تطبيق أداة المقياس مُعد إلكترونيًا عن التنمر المدرسي (إعداد الباحثين) ومقياس مُعد إلكترونيًا عن الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر(إعداد الباحثين) على العينة الأساسية المستخدمة في البحث خلال العام الدراسي (١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م)، ومن ثم تطبيق المعاملات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 25)، وكانت نتيجة رائعة، وهي أن الطلاب المعاقين عقليًا يتمتعون بنواحٍ اجتماعية ونفسية جيدة نظرا لتقديرهم من قبل المدرسة التي هم فيها، وعدم اكتراث الطلاب ذوي الإعاقة العقلية وعدم تأثرهم نفسيًا بالكلام المقال عنهم؛ وذلك لمعرفتهم بقدرتهم على التطور والتنمية ، ومن خلال نتائج الدراسة تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

التنمر –الجوانب النفسية والاجتماعية –الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة – الدمج

School bullying and its relationship to psychological and social aspects of students with mental disabilities enrolled in institutes of intellectual education and inclusion schools in Al-Ahsa Governorate from the point of view of teachers.

Afnan Mubarak Aldossary, Abdullah Mohammed Alttanam, Hussain Jafar Albuhamad, Wafaa Mohammed Alotaibi

Abstract:

school bullying The current study aimed to verify the impact of on the psychological and social aspects of students with intellectual disabilities enrolled in inclusion schools and institutes of intellectual education in Al-Ahsa Governorate, and the researchers used in this study the descriptive analytical approach It is appropriate to the nature of the study problem, which studies the phenomenon as it is in reality and describes it accurately, as it analyses and interprets it into primary data and processes it to reach the desired results. with intellectual disabilities in Al-Ahsa Governorate, and the exploratory sample consisted of (22) male and female teachers in inclusion schools and institutes of intellectual education The electronic questionnaire was applied to the exploratory sample to ensure its) male and ٤٥validity and reliability. The basic sample consisted of (female teachers in the inclusion schools and institutes of (٥٤) intellectual education in Al-Ahsa Governorate. The electronic school bullying scale (prepared by researchers) and the electronic psychological and social aspects scale (prepared by researchers) were applied. On the basic sample used in the research in the , and then applying statistical ، academic year (1443 AH - 2022 AD) transactions using the statistical program (SPSS 25), and it was a wonderful result: that intellectually disabled students enjoy good social and psychological aspects due to their appreciation by the school in which they are, and students with intellectually disabilities are indifferent and not psychologically affected by the words said about them; This is because of their knowledge of their ability to develop and develop, and through the results of the study, some recommendations and proposed research were presented.

Keywords: Bullying - Psychological and Social Aspects - Mild and Moderate Intellectual Disabilities - Inclusion

مقدمة:

التنمر هو واحد من أقبح الظواهر التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته ويسبب له الكثير من الأذى النفسي، ويحدث التنمر في المدارس والجامعات، وقد يتعرض الإنسان إلى التنمر، سواءً بسبب شكله، أو لونه، أو جنسه، أو دينه وغيرها، مسبباً ذلك الألم والأذى النفسي للشخص الواقع عليه التنمر.

لقد زاد اهتمام ذوي الشأن النفسي في الآونة الأخيرة، بظاهرة التنمر في سن المدرسة، كونها باتت مشكلةً منتشرةً بشكلٍ متزايد في الوقت الحاضر، وتعتبر شكلاً من أشكال العنف والإساءة والإيذاء.

إن أفعال المتنمر، تتسبب بآثارٍ قصيرةٍ وطويلة المدى على طبيعة الشخص المتنمر عليه، كونها عمليةٌ عدوانيةٌ، هدفها الإيذاء جسدياً ومعنوياً، وجعل الضحية مسيطراً عليها، سواءً من خلال التنمر عبر الإنترنت أو الأجهزة المحمولة أو المدرسة أو أثناء وسائل المواصلات أو داخل المنزل وغيرها. (Mitchell L . yell,2016)

إن التنمر المدرسي، بات نطاقه يتجاوز الحدود، حيث اعتبرته منظمة الصحة العالمية، مشكلةً عالمية، حيث تتراوح معدلات حدوثه وفقاً للإحصائيات، ما بين (٧-٤٣) %، بمتوسط يبلغ (٢٨%) بين الطلاب في المدرسة(Organization,2016).

إن عواقب التنمر، قد يصل تأثيرها مباشرةً إلى الجسد، كالإصابة المباشرة على سبيل المثال، أو تأثيراً على المدى الطويل، مثل الصداع واضطرابات النوم، أو حتى التحول على شكل تأثيراتٍ عضوية، قد تنعكس على شخصية المتنمر وتستمر، إلى مرحلة البلوغ. (Hager& Leadbeater,2016)، ويعد الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة معرضين لمخاطر سلوك التنمر من قبل أقرانهم العاديين، الذي قد يتضمن: السخرية منهم، أو التعرض لأشياء هم حساسين منها، وذلك بسبب نقص السلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لديهم إضافة إلى نقص مستوى الذكاء؛ حيث إنهم يعانون من صعوبة تعرف مشاعر الآخرين، نظرا لقصور الوظائف العقلية والمعرفية ، كما يزداد الأمر خطورة بسبب الفترة الطويلة التي يقضونها في معاهد ومدارس الدمج للإعاقة العقلية، التي من المحتمل أن تكون مكانا خصبا لحدوث التنمر، كما أن ضحايا التنمر المدرسي أكثر انتشارا بين طلاب التربية الخاصة، وذلك بسبب أن الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية مثل: البدانة، والإعاقة الجسمية الظاهرة، وتشتت الانتباه، وانخفاض تقدير الذات، ورفض الأقران لهم ، وتدنى التحصيل

الدراسي ، تجعلهم أكثر احتمالية للتعرض إلى التنمر من قبل الطلبة الآخرين.

على الرغم من إجراء قدر كبير من أبحاث التنمر على طلاب التعليم العام، إلا أن هناك ندرة في حدود علم الباحث في دراسات الوقاية التي تركز بشكل خاص على الطلاب ذوي الإعاقة وبالأخص طلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وتناقش الدراسة وضع المعاقين إعاقة عقلية بسيطة من طلبة معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج بمواجهة التنمر وأثره على هذه الفئة من الناحيتين النفسية والاجتماعية، وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

١- ما واقع النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة العاديين في التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الإحساء؟

٢- ما العلاقة بين التنمر المدرسي والنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

تحديد النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الذين تعرضوا للتنمر والملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء وتوضيح العلاقة بين التنمر والنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في المعاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين، الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من الجانب النظري بأنها تسلط الضوء على فئة مهمة من المجتمع، وهي فئة الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، كما تنبع أهميتها أيضاً من أصالتها وحداثتها في المجتمع السعودي، وذلك من خلال النقاط التالية:

- **يمكن لهذه الدراسة أن تكون مصدراً ومرجعا مهماً للمعلومات في توجيه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة وتناول هذه المتغيرات.**

- **توفير معلومات كافية عن التنمر وأثره على مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية، والذي من شأنه أن يسهم في الإضافة إلى إثراء البحوث المستقبلية المختصة بالجانب النفسي والتربوي حول هذا الموضوع.**

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في بيان أثر التنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء، حيث تقدم هذه الدراسة العديد من أوجه الاستفادة للمعلمين والمتخصصين ومدى فهم الارتباط بين التنمر والمرحلة العمرية للطلبة المعاقين عقليًا وذلك من خلال النقاط التالية:

- **توجيه القائمين على رعاية الطلبة من المعلمين والمتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي بالمدارس، إلى أهمية تناول ظاهرة التنمر من خلال البرامج الإرشادية والتي من هدفها تصحيح سلوكيات الطلبة، وبالأخص ظاهرة التنمر بالمعاهد التي بها دمج والتي تنتشر بصورة كبيرة بين طلبة الإعاقة العقلية.**
- **توجيه الباحثين في مجال الإرشاد النفسي والأسري إلى الاهتمام بإعداد دراسات في المجتمع السعودي عن فئة طلاب الإعاقات الذين يقعون ضحية للتنمر.**
- **الاستفادة من نتائج الدراسة في إمكانية استخدامها مع حالات أخرى من فئات أخرى من طلبة الدمج الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء.**

مصطلحات البحث:

- **التنمر Bullying ويعرفه الباحثون إجرائيًا: التنمر هو سلوك عدواني غير مرغوب فيه بين الأطفال في سن المدرسة ويتكرر سلوك العدائية سواء لفظي أو جسدي وغيره ويحتمل أن يتكرر بمرور الوقت وهي ظاهره منتشرة القصد منها ازدراء الغير أو التسلط عليه، وما يحصل عليه درجة الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مقياس التنمر المدرسي (إعداد الباحثين).**

- **ويعرفه الباحثون الجوانب النفسية والاجتماعية Psychological and social aspects:**

وتشير الجوانب النفسية إلى جميع الأفكار والعواطف والذكريات والتصورات والسلوكيات التي يمتلكها الفرد من خلال فهمه. والجوانب الاجتماعي علاقة الفرد وتفاعله بين الأسرة والأقران وكذلك المجتمع.

- **ويعرفه الباحثون الجوانب النفسية والاجتماعية إجرائيًا: مجموعة من الأفكار التي تؤثر نفسياً واجتماعيًا على الطالب عند تعرضه للعدوان بما ينشأ عنه تغير في السلوك بشكل سلبي وتدني مفهوم الذات والغضب وقصور في الاندماج الاجتماعي والتكيف مع المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية والانطواء والكثير من المظاهر الأخرى وما يحصل عليه درجة الطالب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر (إعداد الباحثين).**
- **الدمج Inclusion:**

عملية تربوية تتضمن إبقاء الطفل داخل الصف العادي وتوفير جميع التعديلات والخدمات التربوية التي يحتاج لها الطفل بدلاً من إخراجه إلى مكان آخر لتقديم الخدمة له كما هو متبع في برامج الدمج العادي (محمد وآخرون،٢٠١٥).

- **ويعرفه الباحثون الدمج إجرائيًا: بأنه عملية التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والأطفال العاديين داخل الفصول العادية خلال اليوم الدراسي على الأقل بهدف التحسين والتنمية لقدراتهم ومهاراتهم.**
- **الإعاقة العقلية البسيطة Mild intellectual Disability :**

وهم الطلبة الذين لديهم انخفاض في معدل الذكاء الطبيعي وقصور في السلوك التكيفي مما يجعلهم مختلفين عن أقرانهم العاديين مما يكون له أثر في عملية التعلم والتعليم ويكون لديهم اختلاف واضح عن أقرانهم في المهارات الأكاديمية (أبو الحسن وأبو النصر، ٢٠١٣)

- الإعاقة العقلية المتوسطة Moderate intellectual Disability :

وهم الطلبة التي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٤٩-٣٥)درجة ، وقدراتهم العملية أفضل من قدراتهم اللفظية ، ويقومون باستخدام بعض الإشارات للتعبير عن احتياجاتهم،

ويستطيعون فهم بعض التعليمات البسيطة جداً، ويكون لديهم قابلية للتدريب واكتساب بعض المهارات العملية البسيطة (حسنين، ٢٠١٩)

ويعرف الباحثون الإعاقة العقلية البسيطة إجرائياَ: هي الإعاقة التي تنتج عن حالة من الخلل الوظيفي، أو حدوث خلل جيني عن طريق الوراثة او خلل غير جيني من خلال فترة الحمل أو إصابة الدماغ ويظهر في المراحل العمر النمائية من الميلاد حتى سن ١٨ سنة بحيث يكون هناك خلل في السلوك أو حدوث صعوبات في عملية التعلم وقصور في السلوك التكيفي وتكون درجة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة.

محددات البحث:

يلتزم هذا البحث بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

تتضمن الحدود الموضوعية لهذا البحث وفقا لما جاء وفق المتغيرات داخل عنوان الدراسة وهي: أثر التنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

الحدود البشرية: تتناول الدراسة عينة من معلمين التربية الفكرية العاملين في مدارس الدمج ومراكز التربية الفكرية بمحافظة الأحساء.

الحدود المكانية: معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

Bullying التنمر :

إن التنمر عبارة عن سلوك ظاهري متعمد ومتكرر ويمارس هذا السلوك العديد من الأشخاص ضد أشخاص آخرين ، ويكون القصد منه إخضاع الطرف الأخر المتنمر عليه وذلك للسيطرة عليه ووصول المتنمر بالشعور أنه شخص قوي ومتميز والتنمر ليس مختصًا لفئة معينة أو جنس معين أو فئة عمرية معينة وغيره ، ومن أنواع التنمر :

١- التنمر اللفظي : وهو من أكثر وأسهل الأنواع استخداما وهي عبارة عن ألفاظ نابية وألقاب غير محببة للمتنمر عليه

٢-التنمرالاجتماعي: ويحدث هذا النوع بطريقة غير ملحوظة ويقوم المتنمر بإنكار فعله وهو عبارة عن نظرة اشمئزاز وتجاهل ومحاولة نشر الإشاعات عن المتنمر عليه .

٣- التنمر الجسدي: وهو أيضاً من أشهر أنواع التنمر وهو عبارة عن ضرب وركل وأنواع متعددة من الإيذاء الجسدي، ويرغب المتنمر بالشعور بالقوة والسيطرة على المتنمر عليه ولا يستطيع المتنمر من التحكم بقوته أثناء إيذاء المتنمر عليه (سهام زيدان،٢٠٢١)

النظريات النفسية المفسرة للتنمر:

-نظرية التحليل النفسي: يؤكد فرويد عند تكوين شخصية الفرد لابد أن يكون هناك تفاعل مع ذاته حتى يصبح قادر على التكيف مع المجتمع، وإذا ظهر عكس ذلك بأن يكون غير متفاعل مع ذاته لا يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وسوف يتعرض للاعتداء أو التنمر من المجتمع المحيط به (فاطمة ، ٢٠١٨، ٢٦).

-النظرية السلوكية: تؤكد النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار وهو مرتبط بالتعزيز، بأن سلوك التنمر كلما يتم تعزيزه من قبل الأقران فإن المتنمر سوف يتعرض للأذى والضرر من أقرانه (عبد العظيم ، ٢٠٠٧، ٢٦).

-نظرية التعلم الاجتماعي: تؤكد هذه النظرية بأن التنمر هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة العدوان في البيئة التي يعيش فيها الفرد سواء في المنزل أو من الأصدقاء او الأقارب وسوف يتم تقليد ما تم ملاحظته.

-نظرية الإنسانية: هدف هذه النظرية الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ويؤكد ماسلو وروجرز على ان سلوك التنمر ناتج من خلال عدم إشباع حاجات ورغبات الفرد وهذا يؤثر في تدني

تقدير الذات ويتم التعبير عن ذلك بالتنمر على الآخرين (على ، محمد ، ٢٠١٣، ١٣).

الدراسات السابقة:

حيث جاءت دراسة سون (Son, 2011) للتعرف على ضحايا التنمر المدرسي من قبل الأقران لدى الأطفال من فئة ذوي الإعاقة العقلية وارتباط التنمر المدرسي بالتوافق المدرسي والمهارات وكانت عينة الدراسة(١٢٦٨) طفلاً وطفلة وأعمارهم الزمنية ما بين (٣-٥) سنوات واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وتم استخدام مقياس عوامل الحماية والمخاطر على الطفل (إعداد: Merrell, ٢٠٠٨) ، ومقياس سلوك الأطفال ما قبل المدرسة ورياض الأطفال (إعداد: Carison, posner, & lee, 2008) وكانت نتيجة الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في المهارات الاجتماعية ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً لدى الضحية بين التنمر المدرسي وكلا من : السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي ، والتنمر المدرسي ظهر بشكل أكبر عند الأسر ذوي الدخل المنخفض ، وأن ما بين ٤ أطفال في سن ما قبل المدرسة والمدرسة ابتدائية طفل واحد تعرض للتنمر المدرسي ، كانت هذه الرسالة قادرة على طرح فهم أفضل عن تنمر الأقران لذوي الإعاقة العقلية ، ولدراسة التفاوت بين معدلات انتشار التنمر للأطفال ذوي الإعاقة والأطفال غير المعوقين هدفت دراسة بير(Bear, 2015) مقارنة تلك المعدلات مع الأطفال غير المعوقين وتألفت العينة من ١٠٢٧ من الآباء أو الأوصياء للأطفال ذوي الإعاقة و١١,٥٠٠ من الآباء أو أولياء أمور الأطفال غير المعوقين في ٧٤ مدرسة ابتدائية في ولاية ديلاوير و كانت مقصورة على فئة عمرية محددة (٣-٩ سنوات) باستخدام المنهج الوصفي المسحي وقد أنجزت جميع الدراسات الاستقصائية في كانون الثاني/يناير أو شباط/فبراير ٢٠١٣. وكانت النتيجة اختلاف معدلات الانتشار ونسب الأرجحية بشكل كبير ليس فقط بناءً على نوع الإعاقة، ولكن أيضًا على معايير التصنيف المستخدمة و١٢ سلوكًا محدداً مرتبطًا بالتنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي وأوصى الباحث بأن يتم اعتبار ضحايا التنمر أولئك الذين يتعرضون للسلوكيات المرتبطة بالتنمر بشكل متكرر وليس أحياناً. واعتمدت دراسة بولانين وروز وايسبلاج (Polanin & Rose, Espelage ٢٠١٥) على المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية (برنامج موناكو) وهو للتعرف مدى فاعلية تعلم المهارات الاجتماعية والانفعالية للحد من التنمر المدرسي (المتنمر عليه والمتنمر) وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وعمرهم الزمني ما بين

(١١إلى ١٢) سنة وتم أخذهم من ١٢ مدرسة ، وتقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة (٧٦) طالباً ، ومجموعة تجريبية (٤٧) طالباً ، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، (إعداد: Espelage, low, polanin & Brown, 2013)

(وأوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج موناكو) في خفض التنمر المدرسي وخرجت الدراسة بتوصية بضرورة الحد من وقوع المعاقين عقليًا كضحايا للتنمر.

وركزت دراسة كل من ويسنك وفوغت وسميت ومونين Vugt, Smits, Moonen, & (Wissink, Stams, 2018) التي تمت فيها المقارنة بين الذين يعانون من الإعاقة العقلية والذين لا يعانون من الإعاقة العقلية من ناحية الإساءة الجنسية ، واتبعت منهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع تقارير رسمية سرية عبر موقع إلكتروني أجرتها الحكومة الهولندية ، تحت إشراف لجنة من عام ٢٠٠٨إلى عام ٢٠١٠ وتلقت (١٧٦) تقريرًا أوضحت التقارير أن الإعاقة العقلية يتعرضون للإساءة الجنسية في (١٢٨) تقريرًا ، وأن الطلاب الذين لا يعانون من الإعاقة العقلية (٤٨) تقرير وهذا يوضح فرقًا كبيرًا لتعرض المعاقين عقليًا بالأخص بصورة أكبر للإساءة الجنسية وتضمنت نتائج التقارير أطفالًا من جميع الأعمار وكانت نسبة الفتيات ٧١% ممن يتعرضون للإساءة الجنسية ، والمراهقون ٦٦% ، والأطفال ٣٠% ، وكان الإساءة موجهة لهم من المراهقين والآباء داخل المنزل ، وأوضحت الدراسة بضرورة أن يتم الاهتمام باستقلال المعاقين وحمايتهم أيضاً داخل المنزل وذلك بإعداد مناهج للتربية الجنسية ومهارات حماية الذات وتقديم الرعاية لهم من قبل المعلمين .

وكما أجرت دراسة ايائدا (2021) تعرض الأطفال في سن المدرسة الذين يعانون من اضطراب عقلي أو عاطفي أو نموي أو سلوكي للتنمر في الولايات المتحدة حيث استخدمت هذه الدراسة بيانات المسح الوطني لصحة الأطفال لعام ٢٠١٨ ل ٢٣,٤٩٤ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاما واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي الاجتماعي وكانت النتيجة تعرض الأطفال للتنمر عندما يكون لديهم ظروف صحية في المستوى الأول والمستوى الثاني الفقر الأسري وتشير البيانات أن تعرض التنمر لذوي الإعاقة أكثر انتشاراً في الولايات المتحدة وتوصي أن ينبغي إعطاء الأولوية لاستراتيجيات فعالة لمنع التنمر يمكن أن تحمي وتحسن نوعية حياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وكانت أوجه الاستفادة من هذه الدراسات السابقة الاعتماد عليها في الاطلاع على الأدب الخاصة بمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى اتباع الخطوات العلمية في إعداد أدوات الدراسة.

١- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالتحقق من أثر التنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء.

٢- كما أنه في حدود إطلاع الباحثين لا توجد أي دراسة اهتمت ببحث هذه المتغيرات مجتمعة، إضافةً إلى أن معظم الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا المجال قد تناولت معظمها، مما يزيد من أهمية هذه الدراسة.

٣- توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول أحد متغيرات الدراسة الحالية وعيناتها، إذ اشتملت على الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

٤- تنوعت الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة حيث اتبعت دراسة (Son, 2011) المنهج الوصفي الارتباطي ، ودراسة Vugt, Smits, Moonen, & Stams, (Wissink, 2018) المنهج الوصفي التحليلي ودراسة (Polanin & Rose, Espelage, ٢٠١٥) المنهج التجريبي ، ودراسة (Bear, 2015) يتبع المنهج المسحي التي تتفق مع دراسة(AE Iyanda, 2021) .

٥- استخدمت الدراسات مقاييس مختلفة منها مقياس عوامل الحماية والمخاطر على الطفل (إعداد: Merrell, ٢٠٠٨) ، ومقياس سلوك الأطفال ما قبل المدرسة ورياض الأطفال (إعداد: Carison, posner, & lee, 2008) التي ذكرت في دراسة (Son, 2011) وأيضاً مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد:Espelage, low, polanin & Brown, 2013) المتبعة في دراسة (Polanin & Rose, Espelage,٢٠١٥) وهذا يتفق مع الدراسة الحالية (مقياس التنمر المدرسي) من إعداد الباحثين (مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر) من إعداد الباحثين.

٦- أما دراسة (Polanin & Rose, Espelage,٢٠١٥) التي هدفت للتحقق من فاعلية (برنامج موناكو) للتعرف على دور تعلم المهارات الاجتماعية والانفعالية للحد من التنمر المدرسي ،وقد كشفت نتائجها إلى هناك وجود فاعلية للبرنامج في خفض

التنمر المدرسي وخرجت الدراسة بتوصية لابد من الحد من وقوع المعاقين عقلياً كضحايا للتنمر.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت أثر التنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء، واختصاصها بالطلبة ذوي الاعاقة العقلية "وهذا لم يتوفر في أي من الدراسات السابقة (حسب حدود علم الباحثين).

فروض البحث:

هل توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين التنمر المدرسي والنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

يستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لملائمة طبيعة البحث والعينة المستهدفة ولدراسة الفروق بين أثر التنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية والطلبة الملتحقين في مدارس الدمج في محافظة الأحساء.

مجتمع البحث وعينته:

وتكونت عينة البحث من -٩٩- معلم ومعلمة من مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية بمحافظة الأحساء.

أداة البحث:

نظراً لطبيعة البحث الحالي والخاص بتحليل أثر التنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لطلاب ذوي الإعاقة العقلية، تم تصميم مقياس معد إلكترونياً عن التنمر المدرسي (إعداد الباحثين) ومقياس معد إلكترونيًا في الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر (إعداد الباحثين) وتوزيعه على المعلمين والمعلمات عبر رابط في الانترنت.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق وثبات الأداة:

أولاً : صدق المحكمين :

قبل وضع المقياسين بصورته النهائية تم عرضه على عدد من الأساتذة المشاركين كلية التربية قسم التربية الخاصة وأعضاء هيئة التدريس لكلية التربية وكلية إدارة الأعمال ، المتخصصين وذوي الخبرة في مجال موضوع البحث ، حيث كانت لهم آراء فعالة تم الاستفادة منها سواء كان ذلك على شكل المضمون أو الشكل ، وتم مناقشته والأخذ برأي أغلبيتهم بعين الاعتبار ، وتم عرض المقياسين في المرحلة الأولى: على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ، ثانياً : الوصول للمقياسين بصورته النهائية للتطبيق على العينة الأساسية.

صدق وثبات مقياسي البحث الأساسية:

قبل البدء بالإجابة على أسئلة البحث لا بد من التأكد من صدق وثبات المقياس المعد إلكترونياً للتنمر المدرسي والمقياس المعد إلكترونياً للجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر.

أولاً: مقياس التنمر المدرسي:

١- ثبات مقياس التنمر المدرسي

يقصد بثبات المقياس التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تم تكرار تطبيقها على نفس الأشخاص ذاتهم في أوقات أخرى، وقد تم اختبار ثبات الاستبانة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (١) أن قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل كانت مرتفعة مما يدل على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (١) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
٨	٧٢.٥

٢- صدق مقياس التنمر المدرسي:

يقصد بصدق الاستبانة التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق " شمول المقياس لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة الدراسة البالغ

حجمها (٦٠) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل وذلك كما يلي:

يبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمعدل الكلي للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقيمة معامل ارتباط بيرسون موجبة، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لأجله

جدول رقم (٢) الصدق الداخلي لفقرات مقياس التنمر المدرسي

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يقوم الطالب/ة بتشويه صورة وسمعة الطلبة المعاقين فكريا	**٠.٧٩٠	٠.٠٠٠
٢	يقوم الطالب/ة بطرد بعض زملائه الطلبة المعاقين فكريا من المجموعة	**٠.٧٤٥	٠.٠٠٠
٣	يشعر الطالب/ة بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لا يستحقون المشاركة في القيام ببعض الأنشطة	**٠.٥٣٩	٠.٠٠٠
٤	يشعر الطالب/ة بأن الطلبة الآخرين من ذوي الإعاقة الفكرية سيحققون ما يقوم به من إنجازات	**٠.٢٦٢	٠.٠٠٠
٥	افتعال الشجارات مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	**٠.٦٢٠	٠.٠٠٠
٦	يصرخ الطالب/ة في وجه طلبة ذوي الإعاقة الفكرية دائما	**٠.٤٩٩	٠.٠٠٠
٧	يشعر الطالب/ة بقوة الشخصية من خلال السيطرة على غيره	**٠.٣٩٨	٠.٠٠٠
٨	يشعر الطالب/ة بالاحتياج لبعض الامتيازات التي لدى الطلبة العاديين	**٠.٢٩٣	٠.٠٠٠

ثانياً: مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر:

١- ثبات مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر

تم حساب معامل ألفاكرونباخ لحساب ثبات مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر ويوضح الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل كانت مرتفعة مما يدل على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٣) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١٥	٨٥.٢

١- صدق مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر

يقصد بصدق المقياس التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق " شمول المقياس لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة الدراسة البالغ حجمها (٣٩) مفردة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل ويبين

الجدول(٤) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمعدل الكلي للمحور ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وقيمة معامل ارتباط بيرسون موجبة ، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لأجله

جدول (٤) يبين الصدق الداخلي لفقرات مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يوجه للتلميذ ألفاظ غير مقبولة من قبل زملائه	**٠.٦٠٦	٠.٠٠٠
٢	يسخر التلاميذ منه أثناء محاولته الكلام	**٠.٥٢٨	٠.٠٠٠
٣	يتعرض للانتقاد من زملائه في طريقة تناوله لوجبة الإفطار	**٠.٥٦١	٠.٠٠٠
٤	يتعرض التلميذ للتهديد لإيقاع الضرر عليه من قبل زملائه	**٠.٥٢٥	٠.٠٠٠
٥	يوجه للتلميذ ألفاظ مسيئة من قبل زملاء الصف (أو من منسوبي التعليم)	**٠.٦٦٥	٠.٠٠٠
٦	يحبط التلميذ من قبل زملائه أثناء تأدية المهام المدرسية	**٠.٦٥٤	٠.٠٠٠
٧	تشويه سمعة التلميذ عن طريق الإشاعات	**٠.٤٦٨	٠.٠٠٠
٨	احراجه أمام مجموعة جديدة من الطلاب	**٠.٧٧٢	٠.٠٠٠
٩	يحثون التلاميذ على تجنب مصاحبته	**٠.٧٢١	٠.٠٠٠
١٠	رفض مشاركته في الأنشطة الجماعية	**٠.٥٨٧	٠.٠٠٠
١١	منع دخول الطالب المعاق فكرياً للفصل الدراسي	**٠.٥٩٨	٠.٠٠٠
١٢	رمي بعض الأشياء عليه من قبل (زملائه في البرنامج أو المدرسة)	**٠.٧٢٩	٠.٠٠٠
١٣	يواجه التلميذ المعاق فكرياً الضرب والشتم في يومه الدراسي	**٠.٤٥٢	٠.٠٠٠
١٤	سرقة أغراض التلميذ الشخصية ومصروفه اليومي	**٠.٦٧٣	٠.٠٠٠
١٥	تمزيق الكتب الدراسية للتلميذ المعاق فكرياً	**٠.٦٦٢	٠.٠٠٠

ثالثاً: الاتساق الداخلي لعبارات(مقياس التنمر المدرسي –مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر):

لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنمر المدرسي ومقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر قام الباحثون باستخدام الإحصاء الوصفي لمقياس ليكرت الرباعي ودلالة متوسط الإجابات لكل فقرة من فقرات المحور والجدول يوضح نتائج هذا الإجراء:

Analysis of Likert Scale

الجمل	N	Mean	Max	Min	Std.
١.يشعر الطالب/ة بالاحتياج لبعض الامتيازات التي لدى الطلبة العاديين	١٠	٣.٣٠	٤	٢	٠.٦٧٥
٢.يشعر الطالب/ة بقوة الشخصية من خلال السيطرة على غيره	١٠	٣.٢٠	٤	٣	٤.٢٢
٣.يصرخ الطالب/ة في وجه طلبة ذوي الإعاقة الفكرية دائم	١٠	٢.٠٠	٤	٣	٠.٦٦٧
إفتعال الشجارات مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية 4.	١٠	١.٩٠	٣	١	٠.٥٦٨
٥. يشعر الطالب/ة بأن الطلبة الآخرين من ذوي الإعاقة الفكرية سيحققون ما يقوم به من إنجازات	١٠	٢.٢٠	٣	١	٠.٧٨٩
٦. يشعر الطالب/ة بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لا يستحقون المشاركة في القيام ببعض الأنشطة	١٠	٢.٧٠	٤	١	١.١٦٠
٧. يقوم الطالب/ة بطرد بعض زملائه الطلبة المعاقين فكريا من المجموعة	١٠	٢.٠٠	٣	١	٠.٨١٦
٨.يقوم الطالب/ة بتشويه صورة وسمعة الطلبة المعاقين فكريا	١٠	١.٨٠	٣	١	٠.٦٣٢

بحسب مقياس ليكرت الرباعي يتم إعطاء مقياس لكل عبارة حسب الوزن النسبي. فالمتوسط من الفترة ١ إلى ١.٧٤، تعني مستبعد جدا. ومن الفترة ١.٧٥-٢.٤٩ مستبعد ومن الفترة ٢.٥٠ الى ٣.٢٤، تعني محتمل. ومن الفترة ٣.٢٥ إلى ٤ تعني محتمل جدا.

ملاحظات:

١.في العبارة الأولى المتوسط يساوي ٣.٣٠. لذلك هذا يعني معظم الردود هي: محتمل جدا أن الطالب يشعر بالاحتياج إلى بعض الامتيازات التي لدى الطلبة العاديين.

٢. في العبارة الثانية المتوسط يساوي ٣.٢٠. لذلك هذا يعني أن معظم الردود هي: محتمل أن الطالب يشعر بقوة الشخصية من خلال السيطرة على غيره.

٣.في العبارة (٣) المتوسط يساوي ٢ ، لذلك هذا يعني أن معظم الردود هي: مستبعد أن يصرخ الطالب في وجه ذوي الإعاقة الفكرية.

٤. في العبارة (٤) المتوسط يساوي ١.٩٠، لذلك هذا يعني ان معظم الردود هي: مستبعد أن افتعال الشجارات مع ذوي الاعاقة الفكرية.

٥. في العبارة (٥) المتوسط يساوي ٢.٢٠، لذلك هذا يعين أن معظم الردود هي: مستبعد أن يشعر الطالب أن الطلبة الاخرين من ذوي الإعاقة الفكرية ان يحققوا ما يقوم به من انجازات.

٦. في العبارة (٦) المتوسط يساوي ٢.٧٠، لذلك هذا يعني أن معظم الردود هي: محتمل أن يشعر الطالب بأن الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية لا يستحقون المشاركة في القيام ببعض الأنشطة.

٧. في العبارة (٧) المتوسط يساوي ٢.٠٠، لذلك هذا يعني أن معظم الردود هي: مستبعد أن يقوم الطالب بطرد الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية من المجموعة.

٨. في العبارة (٨) المتوسط يساوي ١.٨٠، لذلك هذا يعني ان معظم الردود هي: مستبعد أن يقوم الطالب بتشويه صورة وسمعة الطلاب من ذوي الاعاقة الفكرية.

الجدول (٢): التكرارات الإحصائية لعبارات مقياس ليكرت

العبارة	محتمل جدا		محتمل		مستبعد		مستبعد جدا	
	%	N	%	N	%	N	%	N
١.يشعر الطالب بالاحتياج لبعض الامتيازات التي لدى الطلبة العاديين	40%	٤	٥٠%	٥	10%	١	0%	٠
٢.يصرخ الطالب في وجه طلبة ذوي الاعاقة الفكرية دائما.	٠%	٠	٢٠%	٢	٦٠%	٦	٢٠%	٢
٣.يشعر الطالب بقوة الشخصية من خلال السيطرة على غيره.	٢٠%	٢	٨٠%	٨	٠%	٠	٠%	٠
٤.اقتعال الشجارات مع الطلبة ذوي الاعاقة الفكرية	٠%	٠	١٠%	١	٧٠%	٧	٢٠%	٢
٥.يشعر الطالب بأن الطلبة الاخرين من ذوي الإعاقة الفكرية سيحققون ما يقوم به من الإنجازات	٠%	٠	٤٠%	٤	٤٠%	٤	٢٠%	٢
٦.يشعر الطالب بان الطلبة ذوي الاعاقة الفكرية لا يستحقون المشاركة في القيام ببعض الأنشطة	٣٠%	٣	٣٠%	٣	٢٠%	٢	٢٠%	٢
٧. يقوم الطالب بطرد بعض زملائه الطلبة المعاقين فكريا من المجموعة	٠%	٠	٣٠%	٣	٤٠%	٤	٣٠%	٣
٨.يقوم الطالب بتشويه صورة وسمعة الطلبة المعاقين فكريا	٠%	٠	١٠%	١	٦٠%	٦	٣٠%	٣

الجدول (٢) يوضح التكرارات والنسب الإحصائية للمستجيبين حول كل عبارة.

١. **٥٠% من المستجيبين اختاروا (٣) أي محتمل للعبارة الأولى**
٢. **٦٠% من المستجيبين اختاروا (٢) أي مستبعد للعبارة الثانية ، ٨٠% من المستجيبين اختاروا (٣) أي محتمل للعبارة الثالثة.**
٣. **٧٠% من المستجيبين اختاروا (٢) أي مستبعد للعبارة (٤)**
٤. **٤٠% من المستجيبين اختاروا (٣)و(٢) أي مستبعد ومحتمل للعبارة (٥).**
٥. **٣٠% من المستجيبين اختاروا (٣) أي محتمل للعبارة (٦,٧)**
٦. **٦٠% من المستجيبين اختاروا (٢) أي مستبعد للعبارة (٨).**

إجراءات البحث :

١- **بعد أن تم حساب ثبات المقياس عن طريقة إعادة تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٢) معلمًا ومعلمة ذوي الإعاقة العقلية في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء، وبعد أن تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ،قام الباحثون بتوزيع المقياسين عن طريق نشره في الانترنت ، لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية في محافظة الأحساء ، والطلب من المعلمين والمعلمات الإجابة بتمعن ، واستغرق عملية نشر المقياسين ثلاث أيام ، فكانت الردود (٩٩) ردًا من معلم ومعلمة لذوي الإعاقة العقلية في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء.**

٢- **قام الباحثون بإعداد مقياس التنمر المدرسي ومقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر مع الأخذ بعين الاعتبار ما تطرقت له التعريفات والإطار النظري للتنمر والجوانب النفسية والاجتماعية ، ليقيس أثر التنمر المدرسي على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية في محافظة الأحساء.**

٣- **وتم إعداد المقياسين لعدم توفر مقاييس تقيس التنمر المدرسي واثره على النواحي الاجتماعية والنفسية على حسب حدود علم الباحثين.**

٤- **ويتألف مقياس التنمر المدرسي من (٨) أسئلة مغلقة لقياس التنمر المدرسي ، وفي مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر تم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد (البعد اللفظي – البعد الاجتماعي– البعد الجسمي) وكل بعد يحتوي على ٥ أسئلة مغلقة، وفي نهاية المقياس يوجد سؤالان مفتوحان لأخذ الاقتراحات للحد من ظاهرة التنمر .**

٥- اختيار مجموعة الدراسة عن طريق مقياس توزع على المعلمين والمعلمات.

٦- تطبيق الأدوات البحثية للدراسة في (مقياس التنمر المدرسي – مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر) إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة.

٧- التّوصل إلى النتائج المفيدة والتوصيات والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة بيانات العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية للدراسة بواسطة جهاز الحاسب الآلي وباستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) وقد اتبع الباحثون لتحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي لمقياس ليكرت الرباعي

-ودلالة المتوسطات

-معامل ارتباط بيرسون

-معامل الفا كرونباخ

-الانحراف المعياري

نتائج الدراسة ومناقشتها:

<u>الإجابة على أسئلة البحث:</u>

١- السؤال الأول: ما واقع النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة العاديين في التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الإحساء؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الطلاب على مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss وكانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (١) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الطلاب

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يقوم الطالب/ة بتشويه صورة وسمعة الطلبة المعاقين فكريا	٢.٢١	٠.٨٦	منخفض
٢	يقوم الطالب/ة بطرد بعض زملائه الطلبة المعاقين فكريا من المجموعة	٢.٥١	٠.٩١	منخفض
٣	يشعر الطالب/ة بأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لا يستحقون المشاركة في القيام ببعض الأنشطة	٢.٤٦	١.٠١	منخفض
٤	يشعر الطالب/ة بأن الطلبة الآخرين من ذوي الإعاقة الفكرية سيحققون ما يقوم به من إنجازات	٢.٦٥	٠.٧٥	متوسط
٥	افتعال الشجارات مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	٢.٣١	٠.٨٥	منخفض
٦	يصرخ الطالب/ة في وجه طلبة ذوي الإعاقة الفكرية دائما	٢.٣٣	٠.٧٢	منخفض
٧	يشعر الطالب/ة بقوة الشخصية من خلال السيطرة على غيره	٣	٠.٧١	متوسط
٨	يشعر الطالب/ة بالاحتياج لبعض الامتيازات التي لدى الطلبة العاديين	٣.٢٨	٠.٦١	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن غالبية درجات الطلاب جاءت بدرجة منخفضة، وهذا يدل على تقديرهم للطلاب المعاقين عقليًا وعدم جرح مشاعرهم وجعلهم يندمجون في المدرسة التي يتعلمون فيها، أما العبارات التي جاءت بدرجة متوسطة فهي تشير إلى أن الإعاقة العقلية تنمي لدى هؤلاء الطلاب الدافع والحافز في تطوير إمكاناتهم العلمية وإثبات كفاءتهم على تحقيق أعلى الدرجات، وهذا يعني أن الطلاب المعاقين فكريا يتمتعون بنواح اجتماعية ونفسية جيدة نظرا لتقديرهم من قبل المدرسة التي هم فيها

٢- الإجابة على السؤال الثاني: ما العلاقة بين التنمر المدرسي والنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الإحساء؟

لحساب العلاقة بين التنمر والنواحي النفسية والاجتماعية تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت نتيجة معامل الارتباط على الشكل التالي:

جدول (٢) يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون

	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس التنمر المدرسي مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر	٠.١٠٦	٠.٠٠٠

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت ٠.١٠٦ وهي علاقة ارتباطية بين مقياس التنمر المدرسي ومقياس الجوانب النفسية والاجتماعية وهذا أمر منطقي لعدم اكتراث الطلاب ذوي الإعاقة العقلية وعدم تأثرهم نفسيا بالكلام المقال عنهم وذلك لمعرفتهم بقدرتهم على التطور وإمكانية تنمية مهاراتهم.

مناقشة النتائج:

يتضح لنا من خلال مناقشة نتائج مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية، ومدارس الدمج بمحافظة الأحساء، والتي مثلت في استجابات المقياس في البيانات الأولية ردود الذكور ٧٠.٦% وردود الإناث ٢٩.٤% ، حيث كان أغلب المشاركين قد مارسو مهنة التعليم بواقع عشر سنوات وأكثر بنسبة ٥٧.٧%، وكان النصيب الأكبر وبنسبة ٨٧% من المشاركين حاصلين على درجة البكالوريوس، و١٣% من المشاركين حاصلين على درجة الماجستير فأعلى، المرحلة التعليمية التي يدرّسها المعلم تمثلت ٦٠.٢% مرحلة ابتدائية و١٥.٤% مرحلة متوسطة و ١٥.٤% المرحلة التأهيلية، ومن وجهة نظر الباحثين فقد حققت أداة القياس المعدة إلكترونيا النجاح في وصولها للعينة المستهدفة والتي شكلت ٦٢.٢% من المشاركين يمارسون مهنة التعليم في برامج التربية الفكرية المدمجة بالمدارس الحكومية و ١٢.٥% من المعلمين يمارسون عملية التعليم في معاهد التربية الفكرية، وتم تقديم سؤالين مفتوحين في آخر مقياس الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر السؤال الأول: أذكر بعض الخطوات التي تساعد في خفض التنمر لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية؟ ومن خلالها تنوعت إجابات المعلمين المشاركين فمنهم من عرج على أهمية دمج التلاميذ المعاقين عقليًا في الأنشطة الصفية، والانتباه من خلال مراقبة التلاميذ بشكل مكثف من قبل المشرف والمعلمين والتدخل في حال أنه لوحظ التنمر من قبل الطلاب، كذلك إقامة دورات وبرامج مقدمة لطلاب التعليم العام توضح من خلالها بصورة مبسطة ما هي الإعاقة العقلية وكيفية التعامل مع طلاب ذوي الإعاقة، قرب المعلم من الطالب بشكل دائم وعدم تركه وحده، ترشيح موجه طلابي خاص(متخصص) لدراسة الحالة وتوجيه

الطلاب فردياً أو تكليف معلم التربية الخاصة للعمل كموجه طلابي، وضع قائمة عقوبات لمن يتنمر على غيره كالحرمان من الرحلات أو حسم درجات أو سحب معزز، وتحفيز الطلاب ذوي السلوك المرغوب فيه، والاهتمام بالأنشطة الرياضية، كما أنه يجب على المعلمين استهداف طلاب المرحلة الابتدائية في بداية العام الدراسي من خلال وضع برامج تمهيدية لطريقة استقبال الطلاب المعاقين عقليًا والتعامل معهم بطريقة لائقة، إضافة موضوع في أحد مقررات التعليم العام يتطرق لنبذة عن التربية الخاصة بشكل مبسط، والسؤال الثاني: ما هي مقترحاتك حول إشراك تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في الأنشطة اللاصفية في برامج الدمج؟ وتعددت من خلالها إجابة المشاركين فمنهم من أكد على أهمية تنسيق برامج ترفيهية، أيضاً مراعاة اختيار الطلاب المشاركين من التعليم العام مع الطلاب المعاقين عقلياً في الأنشطة، إشراكهم في الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية كذلك إقامة دوري كرة قدم لهم، دمجهم في المناسبات الوطنية، وممن أكد أن مِن الضروري إشراك التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في البرامج و الأنشطة مع زملائهم العاديين بشكل مستمر، أيضا من ضمن الإيجابيات: أكد أحد المشاركين أنه من خلال إشراك تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في الأنشطة اللاصفية في برامج الدمج لها مردودٌ إيجابي في رفع الثقة بالنفس ودمجه بالمجتمع ، وكذلك علاج السلوكيات غير مرغوب فيها والتخطيط إلى بدائل مرغوب فيها، إشراك الطالب المعاق عقليًا في البيع بالمقصف المدرسي مع مراعاة اختيار الطلاب المناسبين ولا يواجهون صعوبة في التعامل مع النقود ولا التعامل مع أقرانهم العاديين، أيضاً إشراكهم في المرسم الحر مع مراعاة اختيار الطلاب القادرين على التعامل مع الرسم بطريقة جيدة، كما أنه يجب أن تكون البرامج والأنشطة جاذبة لطلاب التعليم العام، كي نستطيع من خلالها أن نملي عليهم قواعد وتنظيمات حسن التعامل مع الطلاب المعاقين عقليًا، تكثيف الأنشطة وجعلها في مستوى يتناسب مع قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة بحيث لا يظهر قصورًا من جانبهم، التركيز على الأشغال اليدوية والمهنية لما لها أهمية كبرى لمستقبل التلميذ المعاق في تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على ذاته في الكثير من المواقف، وهذا يتوافق مع النظرية الإنسانية التي تهدف إلى تحقيق الفرد لذاته ، ومن خلال إجابة السؤال الأول في أسئلة البحث عما واقع النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة العاديين في التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الإحساء؟ كانت

الإجابة: غالبية درجات الطلاب جاءت بدرجة منخفضة، وهذا يدل على تقديرهم للطلاب المعاقين عقليا وعدم جرح مشاعرهم وجعلهم يندمجون في المدرسة التي يتعلمون فيها، أما العبارات التي جاءت بدرجة متوسطة فهي تشير إلى أن الإعاقة العقلية تنمي لدى هؤلاء الطلاب الدافع والحافز في تطوير إمكاناتهم العلمية وإثبات كفاءتهم على تحقيق أعلى الدرجات، وهذا يعني أن الطلاب المعاقين فكريا يتمتعون بنواحِ اجتماعية ونفسية جيدة؛ نظرا لتقديرهم من قبل المدرسة التي هم فيها، وفي ضوء حدود علم الباحثين ومن خلال تعاملهم مع فئة ذوي الإعاقة العقلية دور وأهمية المدرسة وتوافق الطفل مع المدرسة له الأولوية في خفض التنمر المدرسي ، وكيفية تعامل المدرسة مع ظاهرة التنمر والاهتمام بهذه الفئة، وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Son, 2011) في ارتباط التنمر المدرسي بالتوافق المدرسي.

أما في تحليل مقياس التنمر لمدرسي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية، ومدارس الدمج بمحافظة الأحساء وضمن ما ذكر في البيانات الأولية كان مجموع ردود المستجيبين (٩٩)مصداقية

٤٢.١% من المعلمات و٥٧.٩% من المعلمين ، أما عن سنوات الخدمة كمعلم/ة تربية فكرية ٦٥% من المعلمين والمعلمات سنوات الخدمة والخبرة كانت أكثر من ١٠ سنوات وهذه من الأشياء التي ربما تجعل بعض الإجابات أكثر مصداقية لخبرات المعلمين والمعلمات الطويلة في التعامل مع ذوي الإعاقة العقلية ، و٣١.٧% كانت مجموع الخدمة والخبرة من ٥سنوات إلى ١٠سنوات ، وجاءت بشكل أقل مجموع الخبرة والخدمة أقل من ٥سنوات ٣.٣% من المعلمين والمعلمات أي ٣ فقط من المعلمين والمعلمات ، وكان المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات الغالبية الكبرى بنسبة ٨٩.٨% شهادة بكالوريوس أي ما يقارب ٥٣ من المعلمين والمعلمات ، ومن حظي بشهادة الماجستير كمعلم أو معلمه ١٠.٢% أي ٦ فقط وربما يراعى من نال شهادة الماجستير بالوصول لأي استراتيجيات فعالة للتعامل مع ذوي الإعاقة العقلية ومعرفة أكثر بطرق التدريس الفعالة معهم للوصول للقدرة على حل المشكلات وتعميمها في المجتمع، أما عن المرحلة التعليمية التي يدرّسها المعلم/ة جاءت بنسبة كبيرة للمرحلة الابتدائية ٦١.٧% وهي مرحلة تأسيس ومهمة جداً سواء لطفل من ذوي الإعاقة العقلية أو طفل عادي لديه قدرات عقلية كبيرة، وللمرحلة المتوسطة ٢٣.٣% وللمرحلة الثانوية ١٥% ،

أما عن جهة عمل المعلم/ة ٧٤.١% من يعملون في برنامج التربية الفكرية مدمجة بالمدرسة الحكومية وهذه من الإجابات التي ربما تجعل لرؤية التنمر شكلًا أوسع لاختلاطهم أكثر بالعاديين مما يجعل الإجابات ذات واقعية أكثر و ٢٥.٩% من يعلمون في معهد التربية الفكرية ، ويتبين من خلال إجابة السؤال الثاني ما العلاقة بين التنمر المدرسي والنواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الإحساء؟ وكانت الإجابة عدم اكتراث الطلاب ذوي الإعاقة العقلية وعدم تأثرهم نفسيا بالكلام المقال عنهم وذلك لمعرفتهم بقدرتهم على التطور وتنمية مهاراتهم ، ومن خلال خبرة الباحثين في مجال العمل ربما في هذا المجال يركز معلم ومعلمة الإعاقة العقلية في تقوية الجانب الاجتماعي والنفسي لدى طلاب ذوي الإعاقة العقلية ومحاولة دمج المشكلات في التعليم حتى يستطيعوا الوصول للحل والقدرة على التنظيم الذاتي ولو بجزء بسيط للقدرة على مواجهة المجتمع التي تتفق مع دراسة (Polanin & Rose, ٢٠١٥) Espelageالتي تتحقق من فاعلية (برنامج موناكو) في تعلم المهارات الاجتماعية والانفعالية للحد من التنمر المدرسي ، وأيضا محاولة المعلمين والمعلمات من إشراك الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة الفكرية في البرامج الترويحية وإذاعة الطابور المدرسي للاختلاط بالمجتمع وأيضاً محاولة تواجدهم دائماً في وقت الفسحة والنشاط معهم حتى يحاولوا السيطرة والمساعدة لأي تصرف فيه القليل من التنمر والإيذاء ،حيث ذكر في النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا كان هناك تعزيز لسلوك التنمر ، أما إذا أتخذ الإجراءات اللازمة فور حدوث التنمر ، فسوف يكون هناك تحكم لهذه الظاهرة من قبل المعلمين والمختصين ، وهذه من ضمن الاستراتيجيات الفعالة للحد من التنمر وحماية حياة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتفق التي توصي بأن ينبغي إعطاء الأولوية لاستراتيجيات فعالة لمنع التنمر.(AE Iyanda,2021)مع دراسة

توصيات الدراسة:

ومن خلال الاطلاع على الإطار النظري ونتائج الدراسة يمكننا تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة وهي كما يلي:

- **الاهتمام بتطبيق المقياس المعد إلكترونياً عن لتنمر والمقياس المعد إلكترونياً في الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمر لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج في محافظة الأحساء لتلافي حدوث مشاكل وعجز أكبر لديه.**
- **توجيه القائمين على رعاية هؤلاء الطلبة من المعلمين والمتخصصين في الإرشاد النفسي بالمدارس إلى أهمية تناول ظاهرة التنمر من خلال البرامج الإرشادية والتي من هدفها تصحيح سلوكيات الطلبة وبالأخص في ظاهرة التنمر بالمعاهد التي بها دمج والتي تنتشر بصورة كبيرة بين طلبة الإعاقة العقلية.**
- **توجيه الباحثين في مجال الإرشاد النفسي والأسري إلى الاهتمام بإعداد دراسات في المجتمع السعودي عن فئة طلاب الإعاقات الذين يقعون ضحية للتنمر.**
- **الاستفادة من نتائج الدراسة في إمكانية استخدامها مع حالات أخرى من فئات أخرى من طلبة الدمج بمعاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج**
- **وضع بعض الملصقات والفيديوهات التي توضح أثر التنمر سواء على الطفل ذوي الإعاقة أو الطفل العادي في جميع المدارس والوسائل الاجتماعية الحديثة.**
- **عمل دورات إرشادية للوالدين عن كيفية الحوار مع الأبناء ومعرفة المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانون منها.**
- **إدراج حصص رياضية في المدرسة خاصة لحماية الذات والتصدي لأي خطر.**
- **تبني المعلم والوالدين أسلوب الثقة وتعزيزهم ذاتياً معنوياً وذاتيا حتى يصبح لديهم ثقة بالذات.**

مقترحات لدراسات مستقبلية:

١- التنمر وعلاقته بالعزوف عن المجتمع.

٢- إجراء دراسة أثر فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية للحد من ظاهرة التنمر.

٣- إجراء دراسات مقارنة بين الطلاب والطالبات المتعرضين للتنمر وأقرانهم.

٤- إجراء دراسة أخرى أثر التنمر على النواحي النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين في معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج من وجهة نظر أولياء الأمور.

٥- إجراء دراسة نوعية لمناقشة أثر التنمر على الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بشكل أوسع وأدق.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الخطيب، جمال.(٢٠١٠). *مقدمة في الإعاقة العقلية*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

القحطانى، نورة بنت سعد بن سلطان.(٢٠١٣). التنمر المدرسي وبرامج التدخل الاجتماعية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، *المجلة العربية للعلوم* ع٣، ج١ ،٢٣٥-٢٥٠

جرودي، رندة، مسعود، ربيع .(٢٠١٧). تحليل الاستبيان باستخدام برنامج المالية البنكية وإدارة الأعمال. *مجلة الاقتصاديات*. (ص.ص). ١٠١-١٢٠

حسنين، إلهام عبد العزيز محمد. (٢٠١٩). إمكانية تنمية الجانب المهارى لطالبات جامعة الطائف ذو الاعاقة العقلية المتوسطة في مجال الملابس والنسيج. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، ٩(٩)، ٢-٢٦.

زيدان، سهام. (٢٠٢١). التنمر وأثره على تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية وتعبيرهم عنه بالرسوم، جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)

سكران ، السيد عبد الدايم عبد السلام و علوان ، عماد عبده محمد .(٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي و نسبة انتشارها و مبرراتها لدى طلاب التعليم العام في أبها. *مجلة التربية الخاصة*

شامية، جمال سيد علي.(٢٠١٨). فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام مهارة تأكيد الذات في التخفيف من سلوكات التنمر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.*مجلة كلية الخدمة االجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (ص.ص). ٤٨٣-٥٢٤.

سليمان ، عمرو ، طلب، أحمد.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمر المدرسي لدى الطلاب المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*. (ص.ص). ٥١-١٢٣.

محمد، هناء عميرة محمد، هيئة التحرير، طنطاوي، أحمد عثمان صالح، و مصطفى، علي أحمد سيد. (٢٠١٥). استخدام البحث الإجرائي في تعديل اتجاه المعلمين نحو دمج المعوقين بمدارس الدمج الشامل بمدينة أسيوط الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية، س١٥، ع٩١ ،٢٦٩-٢٨٨

محمود ، مقابلة. (٢٠١٠). الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

Reference:

Bear, G. G. (2015). Differences in bullying victimization between students with and without disabilities. . School Psychology, pp. 116-98.

Christophe Maïano, A. A.-C. (2016). Prevalence and correlates of bullying perpetration and victimization among school-aged youth with intellectual disabilities: A systematic review.

Hartley, M. T. (2015). Comparative study of bullying victimization among students in general and special education. . Exceptional Children, pp. 176-193.

Houchins, D. E. (2016). Bullying and students with disabilities: A systematic literature review of intervention studies. Remedial and Special, pp. 259-273.

Maguire, R. W. (2019). Talking about learning disability: promoting positive perceptions of people with intellectual disabilities in Scottish schools. . International Journal of Developmental Disabilities, , pp. 257-264.

Malecki, C. K. (2020). Disability, poverty, and other risk factors associated with involvement in bullying behaviors. Journal of school psychology, , pp. 115-132.

Mitchell L . yell, a. k. (2016). "Bullying and harassment of students with disabilities in schools". Remedial and Special Education ", pp. 274-284.

Mulvey, K. L. (2020). Youth cognition surrounding bullying of peers with disabilities: Inclusion, intervention, and the role of the group. Journal of Emotional and Behavioral Disorders,, pp. 17-28.

Organization, W. H. (2016). International classification of diseases (ICD).

Rose, C. A. (2017). Exploring the involvement of bullying among students with disabilities over time. . Exceptional Children,, pp. 298-314. .

Samy S. Abu Naser, M. J. (2016). The Impact of Management Requirements and Operations of Computerized MIS to Improve Performance . First Scientific Conference for Community Development, (pp. 1-28). Al-Azhar University of Gaza, Palestine.

Hager, A. D., & Leadbeater, B. J. (2016). The Longitudinal Effects of Peer Victimization on Physical Health From Adolescence to Young Adulthood. The Journal of adolescent health : official publication of the Society for Adolescent Medicine, 58(3), 330–336. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.10.014

Bogart, L. M., Elliott, M. N., Klein, D. J., Tortolero, S. R., Mrug, S., Peskin, M. F., Davies, S. L., Schink, E. T., & Schuster, M. A. (2014). Peer victimization in fifth grade and health in tenth grade. Pediatrics, 133(3), 440–447. https://doi.org/10.1542/peds.2013-3510

McNatt, Z., Boothby, N. G., Wessells, M. G., & Lo, R. (2018). Guidance Note on Psychosocial Support: Facilitating psychosocial wellbeing and social

and emotional learning.
Pimentel, J. (2010). A note on the usage of Likert scaling for research data analysis. 18. 109-112.